فؤاد سفر ونشاطه الآثاري والعلمي حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

اسم الباحثة: اثمار صاحب حسن حسين
كلية التربية للعلوم /جامعة بابل
الانسانية/ قسم التاريخ الحديث
hum643.athmar.sahab@student.uobabylon.edu.iq

إشراف: د. فواد طارق العميدي
كلية التربية للعلوم /جامعة بابل
الانسانية/ قسم التاريخ الحديث
Athmarsahep9@gmail.com

الكلمات المفتاحية: فؤاد سفر، الآثار، التنقيبات، البعثات، الاكتشافات.

كيفية اقتباس البحث

حسين ، اثمار صاحب حسن ، فواد طارق العميدي ، فؤاد سفر ونشاطه الآثاري والعلمي حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Fawad safer and archaeological and scientific activity until the revolution of July 14, 1958

Athmar sahip Hasan Husein
University of Babylon,
College of Education for Human Sciences, Department of Modern History

Supervisor
Dr. Fawad Tariq Al-Ameedi
University of Babylon, College of Education for Human Sciences, Department of Modern History

Keywords : Fuad Safar, archaeology, excavations, missions, discoveries.

How To Cite This Article
Husein, Athmar sahip Hasan, Fawad Tariq Al-Ameedi , Fawad safer and archaeological and scientific activity until the revolution of July 14, 1958 ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Fuad Safar is considered one of the most prominent Iraqi archaeologists of the twentieth century. He was born in 1911 in the city of Mosul, where he grew up in a scientific and cultural environment, which later influenced his scientific and professional formation. He studied in Iraq and then completed his postgraduate studies in archaeology abroad. He returned to be one of the first scholars who worked in the field of archaeological excavation in Iraq during the royal era. Fuad Safar became one of the most prominent archaeological figures in Iraq, as he held many scientific and administrative positions, and led several prominent archaeological missions that had a major impact on documenting the history of ancient Iraq. His most important excavations were in the sites of Hassuna, Wasit, and Uruk (the city of Eridu), where important artifacts related to the early Sumerian and Babylonian

civilizations were discovered. He also managed important excavations in the city of Abu Shahrin (Tell al-Ubaid), which is one of the oldest sites in southern Iraq. He also played a fundamental role in the excavations of the city of Hatra, the historical site known as the Temple of the Sun, where he contributed to uncovering important archaeological details about this ancient city. In 1956, he was appointed to the Archaeological Inspectorate, which was responsible for supervising excavations and archaeological sites in the country. He also played a major educational role, working as a professor in the Department of Archaeology at the University of Baghdad, where he influenced a whole generation of Iraqi archaeologists .

ملخص البحث

يعتبر فؤاد سفر من أبرز علماء الآثار العراقيين في القرن العشرين، وقد وُلد عام ١٩١١ في مدينة الموصل، حيث نشأ في بيئة علمية وثقافية، مما أثر في تكوينه العلمي والمهني لاحقاً، درس في العراق ثم أكمل دراساته العليا في علم الآثار في الخارج، وعاد ليكون من أوائل العلماء الذين عملوا في مجال التنقيب الأثري في العراق خلال العهد الملكي، وقد أصبح فؤاد سفر أحد أبرز الشخصيات الآثارية في العراق، إذ شغل مناصب علمية وإدارية عديدة، وقاد عدة بعثات أثرية بارزة كان لها أثر كبير في توثيق تاريخ العراق القديم، كانت أهم تنقيباته في مواقع حسونة وواسط وأوروك (مدينة إريدو)، حيث تم اكتشاف آثار هامة تتعلق بالحضارات السومرية والبابلية المبكرة، كما أدار تنقيبات مهمة في مدينة أبو شهرين (تل العبيد)، التي تعد من أقدم المواقع في جنوب العراق، كما كان له دور أساسي في تنقيبات مدينة الحضر، الموقع التاريخي المعروف بمعبد الشمس، حيث ساهم في الكشف عن تفاصيل أثرية مهمة عن هذه المدينة القديمة. وفي عام ١٩٥٦، عُين في مهمة المفتشية الأثرية التي كانت مسؤولة عن الإشراف على التنقيبات والمواقع الأثرية في البلاد. كما كان له دور تعليمي كبير، حيث عمل كأستاذ في قسم الآثار بجامعة بغداد، إذ أثّر في جيل كامل من علماء الآثار العراقيين.

المقدمة:

كان العهد الملكي في العراق فترةً محورية لتطور العلوم الإنسانية وخاصة علم الآثار، وقد شهدت هذه الحقبة اهتمامًا كبيرًا من السلطات الملكية بالحفاظ على الإرث التاريخي للبلاد، الأمر الذي أتاح لفؤاد سفر فرصة للعمل على مشاريع ضخمة في التنقيب عن الآثار، فقد قاد فرقًا للتنقيب في مواقع تاريخية مهمة مثل حسونة، وواسط، وأريدو، وأبو شهرين، وكل منها ساهم في إثراء معرفتنا بالحضارات السومرية والبابلية، بالإضافة إلى ذلك، كان لسفر دور بارز في

تنقيبات مدينة الحضر، إحدى أبرز المواقع الأثرية في العراق، والتي كشفت عن تفاصيل هامة عن حضارة تلك المدينة وأهميتها التاريخية، وإلى جانب نشاطه الأثري، كان له حضورٌ في الحياة الأكاديمية والتعليمية، إذ عمل كأستاذ في قسم الآثار بجامعة بغداد، حيث أسهم في تشكيل جيل من علماء الآثار الشباب الذين واصلوا تطوير هذا العلم في العراق بعده، كما تولى مهمة المفتشية الأثرية في عام ١٩٥٦، وهو المنصب الذي أتاح له الإشراف على التنقيبات والمواقع الأثرية في العراق بأسره، ما ساعد في تنظيم العمليات الأثرية والحفاظ على التراث الوطني، ولم يقتصر نشاط فؤاد سفر على الآثار فقط، وإنما كان أيضًا عضوًا في اللجنة الوطنية للمطابقة الجيولوجية، وهي لجنة علمية كانت معنية بدراسة الجيولوجيا القديمة للعراق وربط الاكتشافات الأثرية بالتكوينات الجيولوجية، وقد عكس اهتمامه بالجيولوجيا مدى شموليته كعالمٍ وباحثٍ، حيث أدرك أهمية دراسة السياقات الطبيعية المحيطة بالمواقع الأثرية لتكوين صورة كاملة عن تطور الحضارات، ومع ذلك، لم تكن مسيرة فؤاد سفر بعيدة عن التأثيرات السياسية، فقد شهدت فترة عمله نشاطًا كبيرًا على الصعيد الوطني، وكانت العراق في تلك الفترة تقترب من التحولات الكبرى التي شهدتها ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، فعلى الرغم من أن سفر عاش ليشهد هذه الثورة، إلا أن التغيرات السياسية والاجتماعية التي صاحبتها أدت إلى إعادة تشكيل العديد من الهياكل الثقافية والعلمية في العراق، إلا أن إرثه العلمي ظل قائمًا كواحد من أهم أعلام علم الآثار في العراق، وقد أسهمت جهوده في وضع العراق في طليعة الدول التي تهتم بدراسة ماضيها الحضاري والحفاظ على تراثها الثقافي، وذلك من خلال مشاركته الفعالة في الحفريات الأثرية والتدريس والإشراف على المواقع الأثرية، فترك سفر إرثًا كبيرًا لا يزال أثره ظاهرًا حتى اليوم، سواء في المكتشفات الأثرية التي قادها أو في جيل العلماء الذين تتلمذوا على يديه.

تنقيبات فؤاد سفر في واسط – تل العقير– تل حسونة – الموصل عام (١٩٤٣-١٩٤٤):

قاد فؤاد سفر عمليات التنقيب في موقع تل حسونة[١] ٣٥ كم جنوب الموصل في عامي (١٩٤٣- ١٩٤٤)[٢] فكان من أبرز نتائج تلك التنقيبات هو اكتشاف مرحلة هامة من مراحل التراث الثقافي للعراق والتي تمثلت ببدايات حياة الاستيطان والزراعة وتأسيس القرى الزراعية الأولى التي يرقى زمنها إلى (٥٦٠٠-٥١٠٠ ق. م)[٣]، ففي مواقع كثيرة من بلاد الرافدين السفلى تظهر أعداد مبعثرة من الموازييك على السطح يمكن الاعتماد عليها كدليل على الاستيطان في هذه المواقع أثناء عصر اوروك (٤٠٠٠-٣١٠٠ ق.م)، وتل العقير[٤] هو أحد هذه المواقع التي اكتشفت بهذه الطريقة وهو يقع على بعد حوالي (٥٠) ميلا إلى الجنوب من بغداد، وقد نقب فيه علماء آثار المتحف العراقي وعلى رأسهم فؤاد سفر و سيتون لويد[٥] في

عامي ١٩٤٠ – ١٩٤١،[٦] وعلى الحافة الخارجية لمستوطنة تتسم بخصائص عبيدية[٧] غطت رابية عالية بقايا معبد من عصر اوروك ويتميز هذا المعبد بوجود رصيف في حالة جيدة فضلاً عن أن أقساماً عديدة من الأسوار ماتزال قائمة على ارتفاع بضعة أمتار، وقد استطاع المنقبون الأثريون الوصول إلى البناء من خلال أحد الأبواب الجانبية وتمكنوا في الحال ان يكتشفوا ان الواجهات الداخلية كانت مغطاة برسوم جدارية ملونة بألوان متعددة[٨] وكانت الأجزاء السفلى من الجدران ملونة باللون النبيذي الذي تعلوه حزمة من الزخارف الهندسية وان لوحات تل العقير الجدارية هي النموذج الوحيد المعروف للرسوم في عصرنا قبل السلالات[٩].

التطور التالي حدث في عام ١٩٤٣ عندما حدد مفتشو إدارة الآثار العراقية موقعاً متمثلاً برابية صغيرة تدعى (تل حسونة) [١٠]، ويقع على بعد عشرين ميلاً إلى الجنوب من الموصل، وكان سطح هذا الموقع مغطى بفخار نينوى لقد أدت عملية التنقيب في (حسونة) إلى تجديد النشاط المشترك في تل العقير بين سيتون لويد وفؤاد سفر هذا النشاط الذي فاقت نتائجه كل التوقعات[١١]. فقد أضيف فصل جديد إلى تاريخ مستوطنات العصر الحجري النحاسي في شمال العراق ابتدأ مع قدوم شعب كان ما يزال بدوي الطراز وقد بنيت فوق مواقع خيامه بيوت تمثل مجتمع القرية الزراعية الصغيرة شملت عملية التنقيب مساحة عشرين متراً مربعاً وأتاحت متابعة تطور هذه القرية عبر ستة مستويات من الأبنية المتعاقبة وربط مرحلة الاستيطان الأخيرة مع وصول السكان الجدد لهذا الموقع واستعمالهم لشكل مبكر من فخار (تل حلف) الملون[١٢]، وإذا بدأنا العد من الأسفل إلى الأعلى فان المستويات من (٣) حتى (٥) تمثل ما يمكن عده حضارة حسونة النموذجية[١٣]. لقد كان الفخار غير مصقول وكان بعضه مزوداً بنقوش محفورة بالدبابيس كما وكان بعضه ملوناً بينما جمع البعض الآخر بين الأشكال والزخارف المتنوعة، وفي السويات الثلاث إلى الأسفل ظهر فخار يسمى بالفخار القديم وكان مصقولاً أو ملوناً بلون لامع وخلال المراحل الفرعية الستة[١٤]، وكان معظم الفخار المصقول البسيط من نموذج يرتبط في أماكن أخرى بالمراحل الأخيرة من العصر الحجري الحديث(٩٠٠٠-٤٥٠٠ق.م)[١٥]، وهي اكتشافات مهمة استطاع فؤاد سفر مع المنقب سيتون لويد[١٦] من اكتشافها في هذه الأماكن المهمة التي كانت ضمن الحضارة العراقية الغنية بالآثار الحضارية.

تنقيبات أريدو – أبو شهرين (١٩٤٦ – ١٩٤٩)

كشفت التنقيبات الآثارية في الأعوام (١٩٤٦-١٩٤٩) والتي تنصب فيها السيد فؤاد سفر رئيساً للبعثة، إذ بدأ مع سيتون لويد (Seton Lloyd)[١٧] بعملية تنقيب لمصلحة إدارة الآثار العراقية في أريدو[١٨] التي سميت (تل أبو شهرين) والتي يعدها العلماء أقدم مدينة في العالم، ركز فؤاد

سفر جهوده في مدينة أريدو (أبو شهرين)[١٩] التي تقع على بعد ٤٠ كم جنوب مدينة الناصرية فكشفت التنقيبات الأثرية في الأعوام (١٩٤٦– ١٩٤٩) والتي قام بها في هذه الحاضرة السومرية القديمة عن دلائل الاستيطان الأولى في الجزء الجنوبي للعراق والتي تجسدت بأبسط أنواع دور السكن والفخاريات الملونة التي مثّلت المراحل الأولى لفخاريات دور العبيد الملون كما كشفت تنقيباته عن (١٩) طبقة سكنى في هذا الموقع[٢٠]، ففي الطبقات الأولى من هذه المدينة اكتشف سلسلة من المراحل لتطور المعبد العراقي القديم بدءاً من شكله البسيط عندما كان غرفة صغيرة، وانتقالاً لأعقد ما توصل إليه في عصر الوركاء[٢١] ذلك البناء الديني الدنيوي الذي أدّى الدور الكبير في حضارة وادي الرافدين وتطورات المجتمع القديم[٢٢]، لقد عثرت بعثة التنقيب على بقايا زيقورات[٢٣] ومعبد سومري قديم، وتحت إحدى زواياه عثر على جدران الهيكل الصغير الذي تم تحديد زمانه بواسطة الفخار بنهاية عصر العبيد[٢٤]، كما ثبت أن هذا البناء هو الأخير في سلسلة أبنية أمكن التعرف عليها وعلى مخططاتها هبوطاً إلى ثمانية عشرة سوية من البناء حتى المصلى المبني على كثيب من الرمل، إن الادلة التي قدمتها محتويات هذه الابنية لم تكن ذات قيمة كبيرة بالنسبة لتحديد التواريخ[٢٥]، ويمكن هنا بصورة خاصة ملاحظة مراحل التطور المتلاحقة للأواني العبيدية التي كانت في أنواعها الأقدم تشبه قليلا انتاج العصور اللاحقة المعروف باسم فخار أريدو، إن سلسلة معابد أريدو لم تنته بالطبع مع عصر العبيد[٢٦] ، فقد تزامنت خمس سويات (طبقات) عمرانية مع عصر اوروك. هذه السويات التي لم يبق منها سوى القليل من البلاط القرميدي وأجزاء سقطت من زخارف واجهات الأبنية[٢٧] ومع ذلك فقد وجد هنا شكلاً متكاملاً من أدلة التأريخ في مرحلة اوروك الباكرة من اريدو نمت مجموعة من الأبنية الدينية الاضافية والفرعية حول الهيكل، وفي مدة من الزمن تم إخلاء هذه المجموعة من المعابد إذ امتلأت غرفها حتى مستوى السقف بالرمال وبعد ذلك، وربما في عصر ازدهار فن العمارة في اوروك، تمت احاطة هذه الابنية بسور حجري من أجل اقامة مجمع ديني كبير أعيد بناء الهيكل فوقه في صيغة رائعة حقاً، كما أن محتويات الأبنية القديمة تحت المجمع الديني عند مقارنتها مع بقايا الأبنية التي أنشئت فوقها تشكل تقسيماً لعصر اوروك إلى مرحلتين هما المرحلة المبكرة والمرحلة المتأخرة[٢٨]، وكان الجانب الإنساني واضحاً لفؤاد سفر أثناء عمليات التنقيب في بعثة أريدو عام ١٩٤٨[٢٩] وتمثل من خلال مراسلاته مع طبابة المستشفى الملكي بالناصرية عندما قام بإرسال أحد أعضاء هيئة الحفريات إلى المستشفى المذكور للمعالجة والذي كان يشكو من ألام في يديه وهو السيد عز الدين الصندوق، وهذا يدل على حرصه على أعضاء البعثة التنقيبية

من كل ما يتعرضون له من أخطار أثناء عمليات التنقيب حفاظاً على سلامتهم ولإتمام أعمال التنقيب بشكل طبيعي.

فؤاد سفر ودوره في تنقيبات مدينة الحضر ١٩٥٠-١٩٥١

كان اهتمامه واضحاً في المحافظة على المكتشفات الأثرية أثناء شغله لمنصب رئيس بعثة الحفريات في الحضر عام ١٩٥١ والذي تمثل بالمراسلات التي جرت بين رئيس بعثة الحفريات في الحضر[٣٠] ومديرية الآثار القديمة العامة والتي قدم فيها تقريره حول الكشوفات الأثرية والتي كانت عبارة عن مجموعة فريدة من التماثيل والأصنام الحجرية التي ليس لها مثيل في المتحف العراقي ولم يسبق أن عثرت المديرية في تنقيباتها منذ تأسيسها على ما يضاهي هذه المنحوتات نفاسة وفناً وروعة، ومن أبرز الأعمال التنقيبية لفؤاد سفر هي الحملة التي قادها في مدينة الحضر[٣١] منذ عام ١٩٥٠ فكان له المساهمة الأكبر في الكشف عن مباني هذه الحاضرة العربية وقام بوضع العديد من الدراسات عنها[٣٢]، وقد تسلّم فؤاد سفر الكثير من المناصب الآثارية منها مفتشاً عاماً للتنقيبات الآثارية[٣٣] ويظهر ذلك من خلال ما أورده في كتاباته عن الحضر التي كان ينشرها في مجلة سومر والتي كانت معنونة باسمه والمنصب الذي كان يشغله وهو مفتش التنقيبات الآثارية ومثال ذلك ما جاء في مقاله: "هذه النصوص الجديدة لا تقل أهمية عن الكتابات التي نشرناها سابقاً وبينا ما هو على غاية من الخطورة العلمية لما تقدمه من معلومات عن تأريخ الحضر وعبادات أهلها والمدينة التي ازدهرت فيها ويضيف قائلاً وساعدتنا الكتابة الموجودة على تعيين احد الابنية في المعبد الكبير بمعبد الالهة (أو الإله) شحيرو التي سبق ان ورد اسمها في الكتابات المكتشفة في الحضر. وفي هذه المجموعة من الكتابات نصوص قصيرة تذكارية عنينا بجمعها لان فيها اسماء أعلام كثيرة تساعدنا على معرفة سكان المدنية. ونذكر فيما يأتي من هذه الاسماء ما هو مألوف في جزيرة العرب في العصر الجاهلي. وهذه الاسماء الحضرية هي: زبيد، معن، ابجر، كبير، جدي، مكي، مليك، يملك، سلوك، حريث، سلمان وغيرها"[٣٤]، وعندما لمست مديرية الاثار العامة، أهمية (مدينة الحضر) من الوجهتين التاريخية والاثارية، قررت ان تقوم بأعمال تنقيبية واسعة فيها، ولا تترك أي مجال للبعثات الاجنبية. ولم تجد المديرية غير فؤاد سفر كي يتولى هذه المسؤولية، فكان (رئيس البعثة التنقيبية الأولى) التي اضطلعت بأعمال الحفر منذ بدء شهر أيار سنة ١٩٥٢ وكان لهذه البعثة انجازات هائلة، ضمن مواسمها التسعة التي استمرت حتى سنة ١٩٧٤ حين نشر فؤاد سفر احدث دراساته في مجلة سومر بعنوان (كتابات الحضر) وتتكون هذه الكتابات من مجموعة نصوص[٣٥]

البعض منها عبارة عن دعاء على كل من يسرق أداة من أدوات البناء المستخدمة في تشييد المعبد الكبير[٣٦].

مهمة المفتشية الآثارية عام ١٩٥٦:

وفي العام ١٩٥٦ أوكل إلى فؤاد سفر مهام مفتشية التنقيبات الاثارية[٣٧]. فقام بالإشراف على كافة أعمال التنقيب والصيانة التي جرت في العراق في عام ١٩٥٦، كانت المفتشية الآثارية في العراق تتمثل في هيئة حكومية مسؤولة عن الحفاظ على التراث الأثري والثقافي للبلاد، ويشمل عمل المفتشية الآثارية الإشراف على عمليات التنقيب عن الآثار في مختلف المواقع الأثرية في العراق، والتأكد من اتباع المعايير العلمية والمهنية في هذه العمليات، وحماية وصيانة الآثار المكتشفة من التلف أو التهريب، وتوثيق القطع الأثرية وحفظها في المتاحف الوطنية، ونشر الوعي بأهمية التراث الثقافي والأثري بين الجمهور من خلال المعارض والندوات والبرامج التعليمية، إن عمل المفتشية الآثارية في تلك الفترة كان حيوياً في الحفاظ على التراث الغني للعراق، والذي يمتد لآلاف السنين ويشمل حضارات عظيمة مثل السومرية، البابلية، والآشورية، حيث كان لفؤاد سفر دور الإشراف على البعثات الأثرية وإدارة المواقع الأثرية وصيانتها إضافةً لتوثيق الاكتشافات الأثرية ونشر الأبحاث المرتبطة بها، وكان له دور أثري في الكثير من المكتشفات الأثرية في العراق وأسهم بتوثيق العديد من المواقع الأثرية الهامّة مثل نمرود ونينوى وغيرها[٣٨]، وكان عمله في المفتشية الأثرية جزءاً من جهوده الدؤوبة لحماية التراث الثقافي العراقي

مدرساً في قسم الآثار:

إضافة لتلك الأعمال التنقيبية في مديرية الآثار، فقد انتدب إلى دار المعلمين العالية في العام ١٩٤١ لإلقاء محاضرات في التاريخ القديم، فقد دعي فؤاد سفر إلى العديد من الجامعات والمعاهد الآثارية المتخصصة في العالم، لإلقاء المحاضرات فيها[٣٩]. وقام بالإشراف على الكثير من الرسائل الجامعية للماجستير في مادة الآثار والحضارات القديمة والحضارة العربية الإسلامية عندما كان أستاذاً في جامعة بغداد، ودرس أيضاً التاريخ القديم والخط المسماري وعلم الأنثربولوجي ومواد الآثار والتنقيب[٤٠]، لقد عمل فؤاد سفر على إنجاح فكرة الهيئات العلمية التي جاءت لتحقيق آمال وطموحات كل الآثاريين والتي وضعت هذه المؤسسة في مسارها العلمي الصحيح للسير قدماً بواجباتها الأساسية في النهوض بآفاق التراث الحضاري، ولذلك فقد كان حريصاً على الإشراف على الحلقات الدراسية التي عقدتها الهيئات العلمية المختلفة، كما حرص على الحضور إلى كافة تلك الحلقات الدراسية التي تناولت المجالات والمراحل المختلفة من

التراث، حتى أنه كان يستمع إلى أبسط الآراء ويعمل على مناقشتها وتشجيع العاملين في تلك الهيئات العلمية على متابعة الدرس وتوسيع معارفهم الآثارية[٤١]، وقد أغنى المكتبة الآثارية بالكثير من البحوث والدراسات القيمة في جوانب مختلفة من تراثنا الحضاري، قام فؤاد سفر بتدريس مادة التنقيبات وحضارة العراق أيضاً، وأحياناً كان يلقي دروساً في اللغات الراقوتية القديمة، وأجهد الأستاذ فؤاد نفسه في تعليم الأجيال من الآثاريين وتوجيههم، فهو الذي علّم الآثاريين الجدد كيفية كتابة البحوث وتطويرها وإنضاجها ودفعها للنشر[٤٢]، وكان من أبرز المساهمين الأوائل في تأسيس قسم الآثار بكلية الآداب والعلوم (١٩٥١-١٩٥٢) واستمر بالعملية التعليمية في هذا القسم إلى أواخر حياته[٤٣]، فقد خرّج هذا القسم نخبة مميزة من الكوادر الآثارية العراقية، والتي بدورها أخذت على عاتقها مهمة المضي في مسيرة التطور النظري الأكاديمي والفني (الميداني) لعلم الآثار في العراق[٤٤].

وهنا لا بد من إجراء لمحة حول أقسام علم الآثار الأكاديمية لنتمكن من معرفة الدور الذي قام به فؤاد سفر في تأسيس قسم الآثار في جامعة بغداد فالنظر لأهمية الدراسات الآثارية والتأريخية، واهتمام المؤسسات والجامعات العالمية بهذه الدراسات فُتحت معاهد علمية أكاديمية متخصصة بالدراسات الآثارية في الجامعات العالمية الكبرى في بريطانيا وأمريكا وفرنسا وإسبانيا وغيرها من الدول العالمية، التي كانت معنية بالبحوث الآثارية والدراسات التاريخية واللغات القديمة ودراسة الحضارات القديمة ومنها الحضارات التي قامت على أرض العراق، ولكون هذا البلد هو مهد أولى الحضارات البشرية ومواقع آثار تلك الحضارات فقد ظهرت فكرة جديدة لدى الآثاريين العراقيين في بداية خمسينات القرن الماضي وهي إنشاء معهد علمي في العراق، على غرار المعاهد العالمية، وبالفعل جرت مداولات استشارية مع بعض الآثاريين الأجانب والمحليين الموجودين العاملين في العراق وقتذاك، ومنهم البريطاني ماكس ملوان[٤٥] (Max Mallowan) فضلاً عن الأستاذ عبد العزيز الدوري، عميد كلية الآداب والعلوم في جامعة بغداد حينها، حول هذا الموضوع وتم استحصال موافقة وزير المعارف آنذاك بتصدير أوامر وتعليمات لإنشاء معهد الآثار والحضارة على أن تتعاون مديرية الآثار مع عمادة كلية الآداب والعلوم في تنفيذ هذا المشروع وعلى أن يكون المدير العام للآثار رئيساً لهذا المعهد الذي كان جل كادره من الآثاريين المنتمين لمديرية الآثار، فضلاً عن الاستعانة ببعض الآثاريين الأجانب أثناء تواجدهم في العراق. وشُرع في تأسيس المعهد عام ١٩٥١، لكن سرعان ما انتقل ليكون قسماً علمياً ضمن كلية الآداب والعلوم في جامعة بغداد. وقُبِلَ في السنة الأولى ١٩٥١، عدد محدود من الطلبة إذ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

لم يكن هناك إقبال على الدراسة في هذا القسم الجديد والغريب على أذهان الطلبة، وقتذاك، لكن على الرغم من ذلك تواصلت الدراسة في هذا القسم لسنوات لاحقة[٤٦].

لقد دأب قسم الآثار في جامعة بغداد على تدريس الموضوعات ذات العلاقة بالحضارات القديمة المتعلقة بحضارات الشرق القديم بشكل عام وحضارات العراق القديم بشكل خاص[٤٧]، فضلاً عن تدريس الحضارات العربية والإسلامية، كما أهتم القسم أيضاً بالتدريب العملي الميداني التنقيبات الآثارية لتدريب الطلبة على الطرائق العلمية للتنقيب ومعالجة الآثار وصيانتها وتسجيلها وحفظ بعضاً منها في متحف الآثار التابع لكلية الآداب الذي أنشأه قسم الآثار ليكون بمثابة مختبر لطلبة القسم ومكان لتوفير مادة أصيلة لأساتذة القسم وطلبته لدراستها وتحليلها (استقرائها)، كما تطورت الإمكانية العلمية فيه فتم فتح باب الدراسات العليا منذ عام ١٩٦٠[٤٨]، فضلاً عن إيفاد عدد من خريجيه إلى الجامعات الأجنبية لإكمال دراستهم العليا هناك ليعودوا بعد ذلك للعراق ويتحملوا مسؤولية التدريس في الجامعات العراقية أو العمل في مديرية الآثار أو الجمع بين العملين[٤٩].

وبعد أن استحدثت أقسام علم الآثار التابعة للجامعات العراقية لم تكتف تلك الاقسام الأكاديمية بتدريس علم الآثار بجميع تخصصاته نظرياً فقط بل كان لهذه الأقسام نشاطات آثارية (ميدانية) في العديد من المواقع الأثرية، وبالتحديد في مدة العقدين السابع والثامن من القرن العشرين التي شهدت تصاعداً في النشاطات الآثارية على مستوى كافة المواقع الأثرية في العراق. إذ اهتمت أغلب اقسام علم الآثار منذ تأسيسها بالمساهمة الفاعلة في النشاطات الآثارية الهادفة لاكتشاف الموروث الثقافي الحضاري لبلاد الرافدين، وسعت هذه الأقسام عبر كوادرها من الأساتذة والباحثين والمختصين بعلم الآثار والكتابات القديمة، فضلاً عن المختصين بدراسة الحضارات القديمة والتاريخ القديم، أن تساهم مع مديرية الآثار، بعد استحصال موافقة الأخيرة، في الشروع بإقامة تنقيبات وعمليات صيانة آثارية في المواقع الأثرية والتراثية خصوصاً القريبة من مواقع الجامعات العراقية. وجاءت هذه النشاطات في ذاك الوقت لأسباب وأهداف محددة، يمكن تلمسها من خلال قراءة ما نشر عن هذه النشاطات. ومن أبرزها: تدريب طلاب الآثار، فضلاً عن دراستهم النظريات والطرائق الأكاديمية المثلى نظرياً، لذلك سعت الأقسام العلمية الآثارية التابعة للجامعات العراقية بدعم من الأساتذة المسؤولين في الجامعات إلى أن يخصص لطلبتها موقعاً اثرياً خاصاً بالتدريب العملى قريباً من الجامعة لسهولة نقل الطلبة وكان هذا كله يتم تحت إشراف أساتذة القسم المختصين وأيضاً مشرفين فنيين من هيأة ومفتشيات الآثار[٥٠]، والاهتمام والدعم الذي توليه مديرة الآثار العراقية إلى الهيئات الآثارية التابعة للجامعات إذ كانت توفر لها

الظروف المساعدة والإمكانيات المناسبة لمزاولة النشاط الآثاري في مجال التنقيب وحتى الصيانة الآثارية إذ انها اعدت خطة منذ عام ١٩٦٨ تستهدف التعاون مع المؤسسات العلمية في القطر ومنها الجامعات للمساهمة في كشف الموروث الحضاري للبلد[٥١]، مثل هذه الأهداف وغيرها أدت إلى أن يكون للجامعات العراقية في الماضي دور مهم ونشاط ميداني مميز في مجال التنقيب والصيانة الآثارية، إن قسم علم الآثار التابع لكية الآداب في جامعة بغداد كان له نشاطات آثارية متميزة في عدد من المواقع الأثرية في البلاد، فقد ساهم هذا القسم بأعمال التنقيب للكشف عن بقايا مدينة بغداد المدورة وشاركت الهيئة التابعة لهذا القسم العلم مع هيئة مديرية الآثار[٥٢]، أدت هذه الأعمال التنقيبية إلى اكتساب خبرة جديدة وثقة متزايدة بالنفس لدى المشاركين بالعمل الآثاري باستخدام طرائق علمية حديثة في حينها[٥٣]، للتوصل الهيئة إلى نتائج ممتازة أثناء عملها في هذا الموقع فكانت حصيلة المواسم السبعة على قدر كبير من الأهمية إذ تم الكشف عن مجموعة آثار مهمة تتمثل في الفخاريات والآدوات النحاسية والفضية والذهبية كذلك مجموعة من المنحوتات المجسمة كالدمى والتماثيل عرضت في متحف الآثار في كلية الآداب التابع لقسم الآثار فضلاً عن الفرصة الثمينة التي حظي بها طلبة القسم آنذاك من خلال التدريب العملي في هذا الموقع على طرائق التنقيب عن الآثار والأساليب العلمية المتبعة وقد ذاك[٥٤].

إن جهود فؤاد سفر في هذا العلم الأكاديمي الآثاري الشامل والذي يحتاج إلى جهود مضنية وغاية في التعب كونها دراسة نظرية وعملية في آن واحد وتحتاج إلى دقة عالية في البحث والتنقيب عن الآثار القديمة التي تخص أرض وادي الرافدين فكان جهده كبيراً بدءاً من تأسيس القسم وتعيين كادره من ذوي الخبرة العريقة فيها ثم المباشرة بمهامه الكبيرة في اختيار العمل مع البعثات التنقيبية العالمية ذات السمعة العلمية واختيار المنقبين الشباب ذوي الخبرة ثم اختيار أهم المناطق الآثارية في البلاد للتنقيب فيها حتى الوصول إلى نتائج في غاية الأهمية والتي أفصحت عن معلومات آثارية جديدة لم يسبق أن كشفت عنها التنقيبات من قبل البعثات الأجنبية التي سبقتها بعثات أجنبية

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة حول "فؤاد سفر ونشاطه الآثاري والعلمي حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

•بيّنت الدراسة أن فؤاد سفر يُعدّ من الرواد في مجال علم الآثار في العراق، حيث ساهمت أعماله التنقيبية والدراسات التي أجرها في الكشف عن العديد من المواقع الأثرية المهمة التي ألقت الضوء على حضارات بلاد الرافدين.

•وضّحت الدراسة الإسهامات التي قام بها فؤاد سفر في العديد من البعثات الأثرية التي حققت اكتشافات مهمة، كتنقيباته في مواقع حسونة، وواسط، وإريدو، وأبو شهرين، والتي ساعدت في فهم أعمق لتاريخ الحضارات السومرية والبابلية، إلى جانب مساهماته الكبيرة في تنقيبات مدينة الحضر.

•بيّنت الدراسة تميز سفر ليس فقط كعالم آثار ميداني وإنما كأستاذ ومشرف أكاديمي في جامعة بغداد، حيث أسهم في تشكيل جيل من علماء الآثار العراقيين الذين ساروا على نهجه، كما ساهم في تطوير التعليم الأثري في العراق من خلال دوره كأستاذ وباحث علمي.

•أظهرت الدراسة اهتمام فؤاد سفر بربط الأبحاث الجيولوجية مع الدراسات الأثرية، من خلال عضويته في اللجنة الوطنية للمطابقة الجيولوجية، مما أعطى أبحاثه بُعدًا علميًا أكثر شمولية لفهم السياقات الطبيعية والتاريخية للمواقع التي نقّب فيها.

•أظهرت الدراسة الدور البارز لفؤاد سفر في تطوير البنية التحتية لعلم الآثار خلال فترة العهد الملكي، بما في ذلك إعداد الكوادر وتطوير المناهج الأثرية، فهي مرحلة شهدت اهتمامًا كبيرًا بالحفاظ على التراث العراقي.

•أظهرت الدراسة الإرث العلمي الضخم الذي خلّفه فؤاد سفر وراءه والذي لا يزال مؤثرًا حتى اليوم، فبفضل أبحاثه واكتشافاته، أصبح العراق مركزًا مهمًا للدراسات الأثرية، كما أظهرت الدراسة مساهمات فؤاد سفر في تكوين الهوية الأثرية والعلمية للبلاد.

التوصيات:

١- توصي هذه الدراسة بضرورة مواصلة الدراسات الأثرية في المواقع التي نقب فيها فؤاد سفر، وبذل الجهود لتحديث الأبحاث واستخدام التقنيات الحديثة لإعادة دراسة المكتشفات.

٢- ضرورة توثيق أعمال فؤاد سفر ونشرها بشكل أوسع لتوعية الجيل الجديد من الباحثين بأهمية إنجازاته، وإقامة ندوات علمية ومحاضرات دورية حول إسهاماته لتكون خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

٣- نظرًا لاهتمام فؤاد سفر بالمطابقة الجيولوجية، توصي هذه الدراسة بضرورة تعزيز التعاون بين علماء الآثار والجيولوجيين في العراق لاستكشاف السياقات الطبيعية المتعلقة بالاكتشافات الأثرية، مما يمكن أن يسهم في فهم أعمق للبيئات التي نشأت فيها الحضارات.

الهوامش:

(1)Journal Of near eastern studies, Volume11, January 1952, Number 1, conclusions, Robert J. Braidwood and Linda Braidwood, p:67.

(2)Lloyd, Seton, The Archaeology of Mesopotamia from the old stone age to the Persian conquest, Thames and Hudson press, U.S.A, 1978, p:69.

(٣) هيئة تحرير مجلة سومر، مجلد٣٣-٣٤، ملف عن حياة الفقيد الراحل فؤاد سفر، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٧٧، ص٢٩٥.

(4)Journal Of near eastern studies, Volume11, April 1943, Number 2, Archaic texts of Uqair, Fuad Safar, p:155.

(5)Lloyd, Seton, The Archaeology of Mesopotamia from the old stone age to the Persian conquest, Thames and Hudson press, U.S.A, 1978, p:52.

(٦) سيتون لويد، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي، ترجمة: محمد طلب، دار دمشق، دمشق، ١٩٩٣، ص٧٣.

(7)Journal Of near eastern studies, Volume11, January 1952, Number 1, introduction, Robert J. Braidwood, p:3.

(٨) محمد حسين جودي، فنون العرب قبل الإسلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ١٩٩٨، ص٦٩.

(٩) بشير يوسف فرنسيس، موسوعة المدن والمواقع في العراق، ج٢، دار الكتب، بيروت، د.ت، ص٧١٤.

(10)Journal Of near eastern studies, Volume11, January 1952, Number 1, conclusions, Robert J. Braidwood and Linda Braidwood, p:67.

(11)Journal Of near eastern studies, Volume11, April 1943, Number 2, Archaic texts of Uqair, Fuad Safar, p:155.

(١٢) سيتون لويد، المصدر السابق، ص٩٦.

(١٣) بشير يوسف فرنسيس، ج٢، المصدر السابق، ص٧١٤.

(14)Journal Of near eastern studies, Volume11, January 1952, Number 1, conclusions, Robert J. Braidwood and Linda Braidwood, p:67.

(١٥) سهيلة أحمد، صناعة الأغذية في العصور العراقية القديمة، دار غيداء، الأردن، ٢٠٢٠، ص١٩.

(16)Lloyd, Seton, The Archaeology of Mesopotamia from the old stone age to the Persian conquest, Thames and Hudson press, U.S.A, 1978, p:69.

(١٧) عمر جسام العزاوي، أقسام علم الآثار في الجامعات العراقية وسبل تطوير الدراسات الأكاديمية فيها، أشور بانيبال للثقافة، بغداد، ٢٠١٩، ص٩٤.

(18)Lloyd, Seton, The Archaeology of Mesopotamia from the old stone age to the Persian conquest, p:39.

(19)Roux, Georges, Ancient Iraq, p:80.

(20)Journal Of near eastern studies, Volume11, January 1952, Number 1, conclusions, Robert J. Braidwood and Linda Braidwood, p:67.

(21)Lloyd, Seton, The Archaeology of Mesopotamia from the old stone age to the Persian conquest, p:52.

(٢٢) ماجد عبدالله شمس، الحضر العاصمة العربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ١٩٨٨، ص٣١.

(23)Roux, Georges, Ancient Iraq, p:80.

(24)Journal Of near eastern studies, Volume10, January 1945, Number 4, Tell Hassuna excavations by the Iraq government, Seton Lloyd Fuad Safar, p:259.

(٢٥) سيتون لويد، المصدر السابق، ص٣٥.

(26)Journal Of near eastern studies, Volume11, April 1943, Number 2, Report on the excavations, Seton Lloyd, p:136.

(٢٧) سهيلة أحمد، المصدر السابق، ص١٩.

(٢٨) علي شحيلات وعبد العزيز لياس الحمداني، مختصر تاريخ العراق القديم، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢، ص٦.

(٢٩) هيئة تحرير مجلة سومر، مجلد٣٣-٣٤، ملف عن حياة الفقيد الراحل فؤاد سفر، مطبعة الرابطة، بغداد،١٩٧٨، ص٢٩٥؛ Roux, Georges, Ancient Iraq, p:80.

(30)Jarbericht van het vooraziatisch- egyptisch genootschap, No.23, 1973-1974,Leiden, p:403.

(31)Jarbericht van het vooraziatisch- egyptisch genootschap, No.23, 1973-1974,Leiden, p:403.

(٣٢) هيئة تحرير مجلة سومر، مجلد٣٣-٣٤، ملف عن حياة الفقيد الراحل فؤاد سفر، مطبعة الرابطة، بغداد،١٩٧٨، ص٢٩٥.

(٣٣) هيئة تحرير مجلة سومر، مجلد٣٣-٣٤، ملف عن حياة الفقيد الراحل فؤاد سفر، مطبعة الرابطة، بغداد،١٩٧٨، ص٢٩٥؛ Robert MC. Adams, Land behind Baghdad a history of settlement on the Diyala plains, The university of Chicago press, London, 1965, p:6.

(٣٤) فؤاد سفر، كتابات الحضر، مجلة سومر، م١٧، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥١، ص٢١.

(35)Jarbericht van het vooraziatisch- egyptisch genootschap, No.23, 1973-1974,Leiden, p:403.

(36) https://uruk-warka.dk/FS.html

(37)Robert MC. Adams, Land behind Baghdad a history of settlement on the Diyala plains, p:6.

(٣٨) عيد مرعي، تاريخ الجزيرة القديم، مكتبة الخبتي، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤، ص١١٦.

(٣٩) حميد محمد حسن الدراجي، فقيد الآثار والحضارة الأستاذ فؤاد سفر، ملاحق جريدة المدى اليومية، ٢٥-٧-٢٠١٨، https://almadasupplements.com/view.php?cat=20135.

(٤٠) حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٩٦، ص١٧٩.

(٤١) هيئة تحرير مجلة سومر، مجلد٣٣-٣٤، ملف عن حياة الفقيد الراحل فؤاد سفر، مطبعة الرابطة، بغداد،١٩٧٨، ص٢٩٥.

(٤٢) عبد الهادى فنجان، الأستاذ فؤاد سفر (١٩١٣-١٩٧٨) تعريفات وانطباعات، ملاحق جريدة المدى اليومية، ٢٥-٧-٢٠١٨، https://almadasupplements.com/view.php?cat=20138.

(٤٣) عمر جسام العزاوي، المصدر السابق، ص٢٥.

(٤٤) عمر جسام العزاوي، المصدر السابق، ص٢٥.

(٤٥) كان له علاقة متينة مع طه باقر. انظر: وائل جبار جوده النداوي، طه باقر وجهوده في الآثار والتاريخ (١٩١٢-١٩٨٤)، ص١٢٩.

(٤٦) صادق الحسني، معهد الآثار والحضارة، مجلة سومر، م٧، مط الرابطة، بغداد، ١٩٥١، ص٣١٠.

(٤٧) عمر جسام العزاوي، المصدر السابق، ص٣٣.

(٤٨) زهير رجب محمد، تنقيبات قسم الآثار (كلية الآداب جامعة بغداد) في تل أسود، المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٧٣، ص٤٢٥.

(٤٩) عامر سليمان، المدرسة العراقية في دراسة تاريخنا القديم، الموصل، ٢٠٠٩، ص٤٩.

(٥٠) عمر جسام العزاوي، المصدر السابق، ص٣٩.
(٥١) جابر خليل ابراهيم، النشاط الآثاري في العراق ١٩٦٨-١٩٨٥ العمل الحقلي، مجلة التربية والعلم، العدد٥، بغداد، ١٩٨٧، ص٨١.
(٥٢) جابر خليل ابراهيم، المصدر السابق، ص٨٢.
(٥٣) تقي الدباغ، طرق التنقيبات الأثرية، كلية الآداب جامعة بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٣، ص٣٣٠.
(٥٤) احمد مالك الفتيان، زهير رجب عبد الله، ٧ سنوات في تل اسود، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٩، ص٣.

المصادر العربية:

١. أحمد مالك الفتيان، زهير رجب عبد الله، ٧ سنوات في تل اسود، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٩.
٢. بشير يوسف فرنسيس، موسوعة المدن والمواقع في العراق، ج٢، دار الكتب، بيروت، د.ت.
٣. تقي الدباغ، طرق التنقيبات الأثرية، كلية الآداب جامعة بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٣.
٤. جابر خليل ابراهيم، النشاط الآثاري في العراق ١٩٦٨-١٩٨٥ العمل الحقلي، مجلة التربية والعلم، العدد٥، بغداد، ١٩٨٧.
٥. حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.
٦. حميد محمد حسن الدراجي، فقيد الآثار والحضارة الأستاذ فؤاد سفر، ملاحق جريدة المدى اليومية،٢٥-٧-٢٠١٨، https://almadasupplements.com/view.php?cat=20135.
٧. زهير رجب محمد، تنقيبات قسم الآثار (كلية الآداب جامعة بغداد) في تل أسود، المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٧٣.
٨. سهيلة أحمد، صناعة الأغذية في العصور العراقية القديمة، دار غيداء، الأردن، ٢٠٢٠.
٩. سيتون لويد، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي، ترجمة: محمد طلب، دار دمشق، دمشق، ١٩٩٣.
١٠. صادق الحسني، معهد الآثار والحضارة، مجلة سومر، م٧، مط الرابطة، بغداد، ١٩٥١.
١١. عامر سليمان، المدرسة العراقية في دراسة تاريخنا القديم، الموصل، ٢٠٠٩.
١٢. عبد الهادي فنجان، الأستاذ فؤاد سفر (١٩١٣-١٩٧٨) تعريفات وانطباعات، ملاحق جريدة المدى اليومية، ٢٥-٧-٢٠١٨، https://almadasupplements.com/view.php?cat=20138.
١٣. علي شحيلات وعبد العزيز لياس الحمداني، مختصر تاريخ العراق القديم، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢.
١٤. عمر جسام العزاوي، أقسام علم الآثار في الجامعات العراقية وسبل تطوير الدراسات الأكاديمية فيها، أشور بانيبال للثقافة، بغداد، ٢٠١٩.
١٥. عيد مرعي، تاريخ الجزيرة القديم، مكتبة الخبتي، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.
١٦. فؤاد سفر، كتابات الحضر، مجلة سومر، م١٧، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥١.
١٧. ماجد عبد الله شمس، الحضر العاصمة العربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ١٩٨٨.
١٨. محمد حسين جودي، فنون العرب قبل الإسلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ١٩٩٨.
١٩. هيئة تحرير مجلة سومر، مجلد٣٣-٣٤، ملف عن حياة الفقيد الراحل فؤاد سفر، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٧٨.
٢٠. وائل جبار جوده النداوي، طه باقر وجهوده في الآثار والتاريخ (١٩١٢-١٩٨٤)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧.

Arabic sources

1.Ahmed Malik Al-Fityan, Zuhair Rajab Abdullah, 7 Years in Tell Aswad, Baghdad, First Edition, 1979.
2.Bashir Yousef Francis, Encyclopedia of Cities and Sites in Iraq, Vol. 2, Dar Al-Kutub, Beirut, n.d.
3.Taqi Al-Dabbagh, Methods of Archaeological Excavations, College of Arts, University of Baghdad, First Edition, 1983.

4.Jaber Khalil Ibrahim, Archaeological Activity in Iraq 1968-1985 Fieldwork, Journal of Education and Science, Issue 5, Baghdad, 1987.
5.Hamid Al-Matba'i, Encyclopedia of Iraqi Figures in the Twentieth Century, Vol. 2, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, First Edition, 1996.
6.Hamid Muhammad Hasan Al-Daraji, The Late Professor Fuad Safar, Al-Mada Daily Newspaper Supplements, July 25, 2018, https://almadasupplements.com/view.php?cat=20135.
7.Zuhair Rajab Muhammad, Excavations of the Department of Archaeology (College of Arts, University of Baghdad) at Tell Aswad, Sixth Conference on Archaeology in Arab Countries, Cairo, 1973.
8.Suhaila Ahmad, Food Industry in Ancient Iraq, Dar Ghaida, Jordan, 2020.
9.Seton Lloyd, The Antiquities of Mesopotamia from the Paleolithic Age to the Persian Invasion, translated by Muhammad Talab, Dar Damascus, Damascus, 1993.
10.Sadiq al-Hasani, Institute of Archaeology and Civilization, Sumer Magazine, Issue 7, Al-Rabita Press, Baghdad, 1951.
11.Amer Suleiman, The Iraqi School in the Study of Our Ancient History, Mosul, 2009.
12.Abdul Hadi Finjan, Professor Fouad Safar (1913-1978), Definitions and Impressions, Al-Mada Daily Newspaper Supplements, July 25, 2018, https://almadasupplements.com/view.php?cat=20138.
13.Ali Shahilat and Abdul Aziz Liyas Al-Hamdani, A Brief History of Ancient Iraq, Vol. 1, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 2012.
14.Omar Jassam Al-Azzawi, Departments of Archaeology in Iraqi Universities and Ways to Develop Academic Studies Therein, Ashurbanipal for Culture, Baghdad, 2019.
15.Eid Marai, Ancient History of the Arabian Peninsula, Al-Khabti Library, Saudi Arabia, First Edition, 2004.
16.Fuad Safar, Writings of Al-Hadhr, Sumer Magazine, Vol. 17, Al-Rabita Press, Baghdad, 1951.
17.Majid Abdullah Shams, Al-Hadhr, the Arab Capital, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraq, 1988.
18.Muhammad Hussein Judi, Arts of the Arabs Before Islam, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, 1998.
19.Editorial Board of Sumer Magazine, Vol. 33-34, A File on the Life of the Late Fuad Safar, Al-Rabita Press, Baghdad 1978.
20.Wael Jabbar Judeh Al-Nadawi, Taha Baqir and his efforts in archaeology and history (1912-1984), unpublished master's thesis, College of Education, University of Babylon, 2007.

Foreign references:

1.Jarbericht van het vooraziatisch- egyptisch genootschap, No.23, 1973-1974,Leiden.
2.Journal Of near eastern studies, Volume10, January 1945, Number 4, Tell Hassuna excavations by the Iraq government, Seton Lloyd Fuad Safar.
3.Journal Of near eastern studies, Volume11, April 1943, Number 2, Archaic texts of Uqair, Fuad Safar.
4.Journal Of near eastern studies, Volume11, January 1952, Number 1, conclusions, Robert J. Braidwood and Linda Braidwood.
5.Lloyd, Seton, The Archaeology of Mesopotamia from the old stone age to the Persian conquest, Thames and Hudson press, U.S.A, 1978.
6.Robert MC. Adams, Land behind Baghdad a history of settlement on the Diyala plains, The university of Chicago press, London, 1965.
7.Roux, Georges, Ancient Iraq, Penguin Book Press, London, Third Edition, 1992.
8.https://uruk-warka.dk/FS.html